بن زيد خلفه بالسكينة وضم اليه زمام ناقته القصوى
حتى ان راسها ليصيب طرف رحله وهو يقول بيده
ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع اي
بالاسراع وافاض من طريق المازمين روى انه صلى الله عليه وآله وسلم
افاض من عرفات وهو يقول اليك تغدو قلقا وضينها
مخالفا دين النصارى دينها وروى ان عمر قاله وهو يسعى في
وادي محسر وزاد عليه معترضا في بطنها جنينها قد ذهب
الشحم الذي يزينها ثم جعل يسير سيرا متوسطا فاذا ادرك
متسعا رفعه فوق ذلك وكلما اتى ربوة من تلك الربى ارخى
للناقة زمامها قليلا حتى تصعد وكان ملبيا فلما كان في اثناء
الطريق مال الاذاخر عن يسار الطريق بين المازمين ونزل وبال
وتوضا وضوءا خفيفا فقال له اسامة الصلوة يا رسول الله
قال الصلوة امامك فلما اتى المزدلفة نزل قريبا من النار التي
توقد على قزح فتوضا وضوء الصلوة ثم امر بالاذان فاذن
المؤذن ثم اقام الصلوة وصلى المغرب قبل حط الرحال وتبرك

الناس بركب الجمال فلما حطوا رحالهم فامر فاقيمت الصلوة
فصلى العشاء باقامة بلا اذان ولم يصل بينهما شيئا ثم نام
حتى اصبح ولم يحي تلك الليلة واذن عند غيبوبة القمر لمن
استاذنه من اهل الضعف من الذرية والنساء وامرهم ان
لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس فلما برق الفجر صلى صلوة الصبح
في اول الوقت باذان واقامة يوم النحر وهو يوم العيد وهو
يوم الحج الاكبر وهو يوم الاذان ببراءة الله ورسوله من كل مشرك
ثم ركب القصوى حتى اتى موقفه عند المشعر الحرام فوقف
على قزح وقال كل مزدلفة موقف الا بطن محسر فاستقبل القبلة
فاخذ في الدعاء والتضرع والتهليل والتكبير والذكر ولم يزل
واقفا حتى اسفر جدا فهناك قال من شهد صلاتنا
هذه فوقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا
او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه ثم سار قبل طلوع الشمس وردف
الفضل بن عباس وهو يلبي في مسيره وفي طريقه امر الفضل
ان يلقط له حصى الجمار سبع حصيات ولم يكسرها من الجبل كما يفعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)